مع تصاعد حدة الأزمة السياسية:

المستهلكون .. تسابق محموم على شراء وتخزين المواد الغذائية الأساسية

مع تصاعد حدة الأزمة السياسية تتولد لدى معظم الأسر اليمنية مخاوف من أن تنزلق البلاد إلى الفوضى وألقت هذه المخاوف بظلالها على الأوضاع الاقتصادية والاستهلاكية لدى الأسر اليمنية وبدأنا نلحظ تسابقا محموما في الأسواق لشراء كميات كبيرة من المواد الغذائية الاستهلاكية لغرض تخزينها خشية اختفائها من الأسواق وإغلاق المحال التجارية أبوابها في حال حدوث فوضى ومواجهات .. ويتهافت المستهلكون لشراء المواد الاستهلاكية الأساسية مثل السكر والأرز والقمح والدقيق والزيوت والحليب والأجبان وغيرها من المنتجات الغذائية رغم ارتفاع أسعار بعضها بين ١٠-١٥ ٪ .... التحقيق التالي يرصد حركة السوق خلال هذه الأيام:

تحقيق / افتكار القاضي

● صالح محسن عبر عن قلقه من تدهور الأوضاع في اليمن وتأثيرها على الوضع المعيشي .. ماجعله كما يقول يسرع إلى شراء وتخزين عدد من المواد الاستهلاكية الأساسية بما يكفي أسرته لمدة شهرين على الأقل وخصوصا مواد القمح والسكر والأرز .. وهو قلق من استمرار أزمة الغاز ، فهو لليوم الخامس على التوالي بدون غاز ويشتري طعام الغذاء والعشاء من المطاعم ، كما قام بشراء شولة كهربائية للضرورة لكنها كما يقول بطيئة وتستهلك الكثير من الكهرباء .. وحمل التجار مسؤولية إخفاء المواد الغذائية لغرض رفع أسعارها في الظروف هذه وقال هؤلاء يجب محاسبتهم بعد أن تستقر الأوضاع في اليمن لأنهم يصنعون الأزمات ويحتكرون أقوات الناس ويتلاعبون بالأسعار كيفما يشاؤون..

قلقٌ مشروع

ولا أخفيكم أنني أنا كاتبة هذا التحقيق ينتابني الخوف والقلق من الأيام القادمة في ظل استمرار الأزمة السياسية في البلاد ولا ندري ما يخبئه المستقبل القريب لنا من مفاجآت قد تكون غير سارة مع تصاعد الاحتقان السياسي والذي قد يقود الوطن إلى الفوضى والانفلات الأمني.. هذا الخوف المتزايد جعلني أبادر لشراء عدد من السلع والمنتجات الاستهلاكية الأساسية كالأرز والقمح والسكر والزيت بكميات تصل إلى الضعف عن الأيام السابقة وبما يكفي لمدة شهر ، إضافة إلى شراء كمية من الفحم و(شولة) بوتجاز (جاز) كبديل للغاز الذي أصبح معدوما حاليا ، ووصل سعر الاسطوانة الوحدة في السوق السوداء إلى ٣٠٠٠ ريال وغير موجودة .. فكيف سيكون الوضع إذا ما حصلت فوضى ومواجهات (لا سمح الله)..

هم آخر

هايل انعم رب أسرة مكونة من سبعة أفراد عبر عن قلقه من الأوضاع الحالية في البلاد وانعكاساتها على المستوى المعيشي والخوف أيضا من اختفاء بعض المواد الاستهلاكية الأساسية وارتفاع أسعارها .. الأمر الذي دفع به كما يقول إلى شراء عدد متواضع من المنتجات الاستهلاكية الضرورية كالقمح والدقيق والسكر والتي قد لاتفي لمدة شهر وكلها بالتقسيط عن طريق جهة العمل وإن لم ترتق هذه المنتجات إلى مستوى الكيس سواء كان سكر او أرز او قمح وإنما إلى مستوى (القطم) . وإلى جانب الخوف من اختفاء أو ارتفاع أسعار هذه المنتجات وغيرها من المواد الاستهلاكية يعاني هايل انعم كثيرا من أزمة اختفاء مادة الغاز والتي باتت تؤرقه كل يوم فهو ليس لديه أي احتياطي من الغاز باستثناء ما هو موجود لديه من قبل ويخشى أن ينتهي ما تبقى لديه من الغاز اليوم أو غدا خصوصا وانه عانى كثيرا حتى حصل على اسطوانة غاز واحدة قبل أكثر من أسبوع .

الأمر سيان

وإذا كان هذا هو حال أسر لديها دخل ثابت وقادرة على شراء المواد الاستهلاكية وغيرها فإن هناك اسرا أخرى تعاني من تدني المستوى المعيشي وأخرى معدمة فكيف هو حاااالها .. محمد الصلوي رب أسرة لثمانية أفراد لا يمتلك أي دخل إضافة إلى انه يعاني من المرض لكنه يقول" الحمد لله على كل حال ، وماهو مكتوب لنا سنأخذه ولن نستطيع أن نهرب منه ، وماذا بيدي أن أصنع وأنا لا امتلك شيئا ولست قادرا على شراء احتياجات كاملة ليوم واحد فقط . ومع ذلك فهو لا يبدي قلقا من الغد والأمر بالنسبة له سيان بالنظر لمستواه المعيشي إلا انه كما يقول ينظر إلى المستقبل بنوع من التفاؤل لعله سيغير من وضعه الحالي إلى مستوى أفضل من الواقع الحالي.

لا خوف

وفي المقابل هناك أسر ليس لديها أي خوف أو قلق من الوضع الراهن الذي تعيشه اليمن أو من المستقبل ويعتبرون ما يجري اليوم أمرا طبيعيا وعاديا ولا ينذر بذلك الخوف الكبير الذي تعبر عنه الكثير من الأسر ..

عبد الواحد الدفعي (إعلامي) لا يشعر بأي قلق ولم يفكر أن يشتري لتخزين ما يكفيه وأسرته من المنتجات الاستهلاكية تحسبا لما قد تحمله الأيام وربما الأسابيع والأشهر القادمة وان مثل هذه المنتجات وغيرها ستختفي من الأسواق وسيرتفع سعر ما بقي منها . ويؤكد انه وبخلاف الأزمات الاقتصادية وغيرها التي كانت تحدث من وقت لآخر كان يشعر بالقلق ويحرص على شراء كميات من المنتجات والسلع الاستهلاكية الضرورية بكميات كافية ، إلا انه هذه المرة لم يشعر بهذا القلق والخوف كغيره من المستهلكين ، ويقول إن ما يجري حاليا لن يدوم طويلا وسينتهي قريبا ، والوضع الاستهلاكي سيكون برأيه اليوم أو غدا طبيعيا ، إلا أن ما يقلقه كمن سبقه هو انعدام مادة الغاز ؟ هذه المادة الأساسية والضرورية ؟ من الأسواق ، فمنذ ما يزيد على خمسة أيام وهو يحمل اسطوانة الغاز الفارغة في سيارته ويجوب بها من معرض إلى آخر دون فاااائدة ويعود بها إلى منزله كل يوم فارغة كما أخذها ، ولا يدري إلى متى ستظل هذه الأزمة قائمة ومتى ستنتهي معاناة المستهلكين من انعدام مادة الغاز أو اختفائها ، ويعتقد أن أزمة الغاز مفتعلة وخصوصا في أمانة العاصمة ، حيث أن هناك مدنا أخرى متوفر فيها الغاز وان لم يكن بنفس الكميات في الأيام أو الأشهر السابقة لكنه متوفر ، بخلاف الحال في أمانة العاصمة .

- وزير الصناعة :
الوضع التمويني في الأسواق مستقر والتهافت على شراء المنتجات الاستهلاكية يؤدي إلى ارتفاع أسعارها

اختلاق الأزمات

وكان وزير التجارة والصناعة هشام شرف قال في وقت سابق أن المستهلكين الذين يشعرون بقلق من تدهور الأزمة السياسية في البلاد اخذوا يخزنون الأغذية الأساسية كالقمح والسكر .. مما يؤدي إلى ارتفاع أسعارها .مشيرا إلى أن أسعار التجزئة للقمح ارتفعت بأكثر من ١٥٪ خلال الشهر المنصرم مع استمرار المواجهة بينما ارتفعت أسعار سلع غذائية رئيسية أخرى بنسب تتراوح بين ١٠٪ و١٥٪.

وقال المناخ السياسي الراهن جعل الناس تشتري أي شيء بأي سعر خوفاً من اختفائه ومن ثم يحتفظون به في بيوتهم.خشية أن تغلق المتاجر أبوابها إذا اندلعت فوضى أو اشتباكات وعندها سيرفع التجار أنفسهم الأسعار بنسب تصل حتى إلى ٥٠٪.مؤكدا أن هناك وفرة من الطعام لتلبية الطلب في اليمن الذي يعتمد بشدة على الواردات والذي يواجه مناخا جافا على نحو متزايد وارتفاعا في عدد السكان مع تقلص في الحاصلات نتيجة لقلة الأمطار ونضوب المياه الجوفية.لافتا إلى أن هناك بعض التلاعب في السوق حيث يقلل تجار التجزئة المعروض من السلع الأساسية ويرفعون الأسعار. مؤكدا أن الوزارة اتخذت إجراءات صارمة في هذا الجانب حيال التجار المتلاعبين بالأسعار والمحتكرين. داعيا الأسر إلى عدم القلق والخوف من انعدام مادتي القمح أو الدقيق .. وقال انه تم استيراد ٦٠٠ ألف طن من القمح وهناك حوالي ٥٠٠ ألف طن أخرى في الطريق وجرى التعاقد على مليون طن أخرى من المقرر أن تصل في النصف الثاني من العام الجاري .